السياسة الرومانية تجاه مملكة موريتانيا(١١٢ق.م -٤٤م)

بحث رقم (١) منشور ضمن أعمال المؤتمر الدولي الأول الذي نظمته كلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠١٤م

د. عبد اللطيف فايز علي محمد
كلية الآداب - جامعة الفيوم

المُلَخَّص (باللغة العربية):

يتناولُ هذا البحثُ، الحديثَ عن السياسةِ الرومانيةِ تجاهَ مملكة موريتانيا منذ الحرب بين روما والملك النوميدي يوجورثا(١١٢ق.م – ١٠٦ق.م)، حين بدأت موريتانيا تحتلُ حيزًا في السياسة الرومانية. ولقد بدأت هذه السياسة بمحاولة روما كسب الملك الموريتاني بوكوس الأول في صفها – أو تحييده على الأقل– في صراعها الدائر مع الملك النوميدي، وهي المرحلة التي انتهت بكسب روما للصراع بمساعدة الملك الموريتاني. ومنذ ذلك الوقت بدأت موريتانيا تلعبُ دورًا هامًا في السياسة الرومانية؛ حيث أصبحت حليفًا وصديقًا لروما، وقوة مؤثر أثناء الحرب الأهلية الأولى بين ماريوس وسوللا (٨٨–٨٦ق.م) حيث استطاع سوللا أنْ يكسبَ ولاءَ وصداقةَ كلاً من بوجود وبوكوس الثاني ملكا موريتانيا، وكان لموريتانيا دورها في أثناء الحرب الأهلية الثانية(٤٩–٤٦ق.م) التي نشبت بين جنايوس بومبيوس ويوليوس قيصر، ووقف ملكا موريتانيا بوجود وبوكوس الثاني إلى جانب قيصر، أو أثناء الحرب الأهلية الثالثة بين ماركوس أنطونيوس Marcus Antonius) وجايوس أوكتافيوس (Gaius Octavius) (٣٣ق.م – ٣٠ق.م) والتي انحاز فيها الملك بوجود إلى جانب أنطونيوس، بينما انحاز الملك بوكوس إلى جانب أوكتافيوس. فضلاً عن تناول فترة خلو العرش الموريتاني منذ عام ٣٣ق.م وحتى عام ٢٥ق.م، ومحاولة الإجابة عن سؤالٍ هام، وهو، هل كانت موريتانيا ولاية رومانية خلال تلك الفترة؟ ثم مناقشة السياسة الرومانية تجاه موريتانيا في الفترة التي تحولت فيها موريتانيا إلى مـ لكةٍ عميلة (٢٥ق.م – ٤٠ميلادية) تدينُ بالولاءِ لروما، ثُمَّ لماذا لم يَضُم أوكتافيوس موريتانيا بشكلٍ نهائي إلى الولايات الرومانية واكتفى بتنصيب يوبا الثاني كملكٍ عميل؟

ثم يتناولُ هذا البحثُ، مقتلَ بطلميوسَ ابن يوبا الثاني ملك موريتانيا على يد الإمبراطور جايوس كاليجولا(٣٧–٤١م). وفي النهاية يتناولُ هذا البحثُ تحويل موريتانيا إلى ولايةٍ رومانيةٍ في عام ٤٢ميلادية على يد الإمبراطور كلوديوس (٤١–٥٤م) ثم تقسيمها إلى ولايتين عام ٤٤ميلادية